كفى KAFA
ENOUGH VIOLENCE AND EXPLOITATION
كفى عنف و استغلال

يد بيد
ضدّ العنف

نشرة منتدى الرجال - بعلبك

العدد صفر - نيسان 2012

منتدى الرجال في بعلبك لمناهضة العنف ضد المرأة

بادرت مجموعة من الرجال من المجتمع المحلي في بعلبك الداعمين لحقوق المرأة بشكل عام ولمناهضة العنف ضدها بشكل خاص إلى تأسيس «منتدى الرجال لمناهضة العنف ضد المرأة- بعلبك» عام ٢٠١١. أنشىء هذا المنتدى انطلاقًا من مبدأ أن قضية إنهاء العنف ضد النساء تخصّ المجتمع بكافة شرائحه ولا يجب أن تقع حصرًا على كاهل النساء. فجاء منتدى الرجال في بعلبك ليجسّد هذه الفكرة ويشكّل نقطة بداية لكسر حاجز الصمت حول ظاهرة العنف.

في هذا الإطار، ومنذ تأسيس المنتدى، نفّذ الأعضاء نشاطات تحسيسيّة متنوّعة في بعلبك استهدفت شرائح عدة من المجتمع المحلي. فمثلاً، أقام المنتدى، بالتعاون مع نقابة الفنانين التشكيليين وجمعية دوحة البقاع الثقافية، معرض رسم وأمسية شعرية تتمحور حول مناهضة العنف ضد المرأة. كذلك أقام أعضاء المنتدى جلسات توعية مع شباب وشابات في المخيم التطوعي الذي تقيمه وزارة الشؤون الاجتماعية في بعلبك، كما تواصل مع عدد من فاعليات بعلبك، كمدراء مدارس ورجال دين، من أجل إطلاعهم على أهداف المنتدى وأعماله.

في اليمّونة الحضور يطالب بإنهاء الفساد داخل المحاكم الدينية

أقام المنتدى محاضرة بالتعاون مع نادي اليمونة الثقافي في ١٨ كانون الأول ٢٠١١ حضرها نحو ١٠٠ امرأة ورجل تم خلالها عرض فيلم «لطيفة وأخريات»، وبدا الرجال والنساء شديدي التأثر والاهتمام أثناء عرض الفيلم. تلى العرض مناقشة طويلة استمرت لأكثر من ساعتين تمحورت حول دور الدين في القضاء على ظاهرة العنف ضد المرأة وضرورة إقرار مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري.

حضر الجلسة إمام البلدة الشيخ ناصر الطرفي الذي أجاب عن الأسئلة المتعلقة بالدين، وأمام اتهام الحضور بوجود تقصير في حماية النساء وقوة الحجج التي استخدموها، اضطر الإمام إلى موافقتهم بأن هنالك فساد في المحاكم الشرعية، وردّ السبب في ذلك إلى تقصير القضاة وعدم قيامهم بالدور المطلوب منهم.

وكان من اللافت الهجوم العنيف على رجال الدين وعلى المحاكم الدينية وضرورة وجود قانون يحمي المرأة من العنف.

ندوة في عرسال حول دور الدين في مناهضة العنف ضد المرأة: الدين ينبذ كل أشكال العنف

تم تنظيم محاضرة في عرسال بالتعاون مع جمعية النهضة الخيرية في ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١١ حول دور الدين في مناهضة العنف ضدّ المرأة. تحدّث خلال الندوة الشيخ عبد المولى الحجيري والشيخ محمّد عودة، وشدّد الشيخ عبد المولى على ضرورة إنهاء العنف الأسري وعلى دور الدين في مناهضة العنف ضد المرأة، مستشهداً بأحاديث نبوية عن احترام المرأة ومكانتها في المجتمع.

وألقى الشيخ محمد عودة كلمة تحدّث فيها عن مفهوم التراحم والرأفة في الدين وخصوصاً فيما يتعلق بمعاملة المرأة، مضيفاً أن الإسلام نبذ كل أشكال العنف وتحديداً العنف ضد المرأة، ودعا إلى التعامل بالرحمة والمودة داخل الأسرة.

كما تحدّث خلال المحاضرة السّيد علي رعد من منتدى الرجال في بعلبك حيث عرّف عن المنتدى وعن الأنشطة الذي يقوم بها بالتعاون مع منظّمة «كفى عنف واستغلال».

وقد حضر الندوة عدد كبير من الشبان الذين أظهروا حماساً كبيراً لجهة التفاعل مع القضية والنقاش حولها ورغبتهم في متابعة العمل مع المنتدى وتنظيم نشاطات أخرى في عرسال .

... وللطلاب أيضاً حصّة: مسابقة تعبير كتابي حول العنف ضد المرأة في ثلاث مدارس

في إطار حملة الشارة البيضاء للعام ٢٠١١، نفّذ منتدى الرجال في بعلبك مسابقة في الكتابة التعبيريّة تحت عنوان العنف ضدّ المرأة. شارك في المسابقة تلامذة من الصف الرابع متوسط والأول الثانوي، وقد شملت المسابقة ثلاث مدارس: ثانوية راهبات القلبين الأقدسين، متوسطة بعلبك الثانية الرسمية المختلطة، ومدرسة الحكمة بعلبك. وقد تمّ في نهاية المسابقة اختيار الفائزين وتوزيع الجوائز.

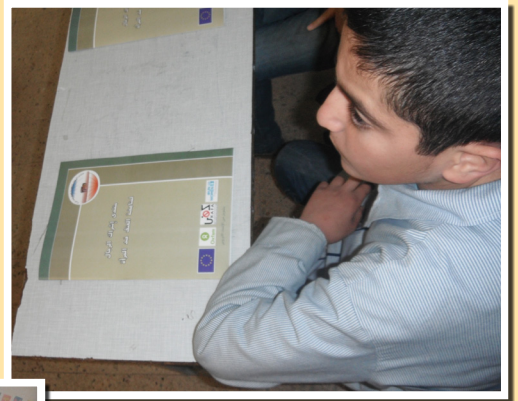

«المطلوب في النهاية هو وقفة عالمية رادعة تكشف عن كافة أشكال العنف الممارس ضدّ النساء وتضع التشريعات اللازمة والحاسمة لمواجهتها. كما أنّه من الضروري أن تصبح قضية إنهاء العنف الموجّه ضد المرأة قضية حقوق إنسان يناضل من أجلها الرجال كما كافة مؤسسات وشرائح المجتمع»

-محمد الجبة، مدرسة الحكمة بعلبك

«إن المجتمع العربي التقليدي يجعل المرأة خاضعة دائمة للسلطة الذكورية (الأب، الأخ، الزوج..)، وسلطة المجتمع (التقاليد، الأعراف..). وبالرغم من حصولها على درجات عليا في الميدانين العلمي والعملي، إلا أنها لا تزال في نظر المجتمع مجرّد قاصر خُلقت للزواج والإنجاب وخدمة الأسرة فقط»

-علي عواد، متوسطة بعلبك الثانية الرسمية المختلطة

«لمواجهة العنف والحدّ منه لا بدّ من تفعيل دور القضاء والحدّ من ظاهرة الإفلات من العقاب والاعتراف باحتياجات النساء ضحايا العنف والتجاوب معهنّ»

-ربيع الشل، مدرسة الحكمة بعلبك

«بما أن الشباب هم رئة الحياة وعصب النشاطات الاجتماعية، لا بدّ أن يكون لنا مشاركة في القضية المطروحة عبر تنظيم تظاهرة او اعتصام، على سبيل المثال، للتعبير عن مواقفنا بصوت أعلى والمطالبة بمناهضة العنف ضدّ المرأة»

-سليمان اسكندر، ثانوية راهبات القلبين الاقدسين

«على الرجل أن ينطلق من فكرة أنّ المرأة هي شريكته الأساسية في الحياة»

-عماد الشلّ، مدرسة الحكمة بعلبك

«علينا تثقيف الرجال في مجتمعنا وحضّهم على وقف العنف. على الرجل أن يعلم أن المرأة ليست أداة للممارسة الجنسية متى ما شاء، وعليه أيضاً أن يحترم حاجاتها وخصوصياتها»

-علي حيدر، ثانوية راهبات القلبين الاقدسين

«إذا بدأت من نفسي، أشعر بأنني ملزم بمحاولة الحدّ من ظاهرة العنف ضدّ المرأة من خلال نشر مقال في الجريدة مثلاً...»

-سامي الحجيري، ثانوية راهبات القلبين الأقدسين

مجسّمات الشاهدة الصامتة: رصد عفوي لردود المارّة وآرائهم حيال العنف ضد المرأة

«إذا ضربني بضربو»، «إذا جبرني بطَلقو».... عبارات كانت أوّل ما سمعناه لدى عرضنا لمجسّمات «الشاهدة الصامتة» على رصيف رأس العين في بعلبك يوم ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١١، ضمن إطار حملة الشارة البيضاء. نساء ورجال اقتربوا من هذه المجسمات، التي تجسّد أشكال وأسماء نساء قُتلن نتيجة عنف أسري، مستغربين ومتسائلين عن ما يجري. وسرعان ما بدأت الأسئلة عن حقيقة الموضوع، عن حقيقة هذه القصص المذكورة على كلّ مجسّم، وتكرّرت عبارة «لأ هالشيء مش عنّا»، وبدت على الوجوه ملامح الاستغراب والصدمة وأحياناً الاستنكار... فنحن، وفي إطار حملة إشراك الرجال في مناهضة العنف ضدّ المرأة، قصدنا عرض مجسّمات الشاهدة الصامتة تحت أعين المارّة لرصد ردود فعل مختلفة وبطريقة عفويّة. لم تبدِ النساء حماسة أكبر، بل بدين غير مكترثات وكنّ يقتربن بحذر. فالعنف بالنسبة لهنّ غير موجود في بعلبك ويطال أقلية منهنّ فقط، أما بالنسبة للرجال فالعنف يطال أقليّة غير مثقّفة، والمرأة بالنسبة لهم «معزّزة مكرّمة « ولكن ....

اتّهمَنا بعضهم بالتدخّل في شؤون خاصّة، شؤون عائلية حيث يلعب الدين دوراً أساسياً لحلّها. وقد رفضت بعض هذه الآراء تدخّل المجتمع المدني في هذه الشؤون، إلى حدّ دفع ببعض الرجال إلى القول إننا نؤجج الصراع بين المرأة والرجل. لكننا من جهة أخرى رصدنا بعض الآراء وردود الفعل الإيجابية... فوجوه الاستنكار التي بدت على وجوه بعض المّارة والآراء التي عبّروا عنها من خلال الكتابة على اللوح لم تؤّيد فكرة العنف بتاتاً. وبشكل غير متوقّع، وصل بعض تلامذة المدارس إلى المكان وتأملوا المجسمات.لفتنا جداً مستوى وعي هؤلاء التلاميذ واهتمامهم بالقضية، بالإضافة إلى الآراء التي كتبوها واتّهموا من خلالها غياب الدولة كسبب أساسي لوجود العنف.

انتهى النهار في بعلبك وفُكّت المجسّمات بعدما رصدنا أكثر من ٢٠٠ رأي. وبهذا نجحنا في ايصال رسالتنا:
إشراك الرجال وجميع الناس عبر فتح النقاش مع أشخاص بعيدين عن الأنشطة الجارية في الغرف المغلقة والندوات والمؤتمرات، أشخاص لا نقابلهم في الأنشطة التقليدية، أشخاص لا يشاطروننا بالضرورة الرأي. ببساطة، أردنا فتح النقاش مع أشخاص عاديين مواطنين ومواطنات حول كيفية التخلّص من العنف والتكلّم عنه دون خوف ودون أي تردد ورقابة.

لن أعنف و لن أسكت: شهادات من منتدى الرجال

يخوض منتدى الرجال في بعلبك تجربة فريدة من نوعها. وفي حين يقوم المنتدى بتنفيذ نشاطات تهدف الى مناهضة العنف ضد المراة وتترك صداها على مستوى المجتمع المحلي في بعلبك، يبقى التغيير الاهم ذلك الذي يشهده اعضاء المنتدى والذي يطال معتقداتهم وممارساتهم الشخصية حيال مسالة العنف الموجه ضد المراة. فيما سيلي مقتطفات من شهادات لاعضاء من منتدى الرجال/بعلبك.

الشيخ ع.م.ح/عرسال

أعتبر نفسي المستفيد الأوّل من الندوة التي عُقدت في عرسال، حيث أنّني قمت بالتحضير لها وتقديمها. وخلال التحضير، اكتسبت معلومات جديدة لم يسبق لي أن أدركتها، فاكتشفت أن الأفكار السائدة في المجتمع تعكس نظرة فوقيّة من قبل الرجال اتجاه النساء. غير أن الحقيقة ليست كذلك، فعقد الزواج، مثلا، هو عقد شراكة ولا فضل للرجل على زوجته. يقول تعالى «إن أكرمكم عند الله اتقاكم». استناداً الى تلك الآية الشريفة، أجد أنه من الممكن أن يكون الرجل أفضل من المرأة، كما أن العكس صحيح تماماً.

لم أكن أعتقد أن العنف ظاهرة متفشيّة في مجتمعنا لأنني كنت أختصره بالضرب والإيذاء الجسدي فقط. ولكنني اليوم أدرك أن للعنف أشكال كثيرة. فالحرمان أيضاً عنف. والطبخ والغسيل ليسا من حق الزوج على زوجته، وليس للزوج أي حق في تأنيب الزوجة في حال لم تتمّ تلك الأعمال، إذ إنها متطوّعة للقيام بها.

محمد ياغي/بعلبك

لطالما اعتبرت أنّ العنف يقتصر على العنف الجسدي وأنّ الأعمال المنزلية هي من واجب المرأة. أعترف بهذا وأنا أشعر بالخجل من نفسي، خصوصاً حين أتذكّر كيف كنت أطلب من أختي تحضير الشاي عندما يزورني أحد الأصدقاء اعتقاداً منّي أن هذا واجبها، أو عندما أقصيها عن نقاش باعتبار أنّ النقاش شأن من اختصاص الشبّان.

اليوم، بدأت أرى أن هذا التصرّف ناتج عن جهل يسود مجتمعنا. وبعد انتسابي لمنتدى الرجال في بعلبك، تغيّرت أفكاري وصرت أقيّم تصرفاتي لأنني أدركت أنّ فاقد الشيء لا يعطيه. فلم أعد مثلاً أقبل أن تقوم أختي بتحضير الشاي، بل أصبحت أحضّره بنفسي، كما بدأت أتساءل لماذا تُلقى كافة الأعباء المنزلية على كاهل أمي فيما هي تعمل ولديها مهنة تماما كأبي؟ لم أعد أحتمل فكرة أن يُعامَل الأشخاص الذين أحبّهم بقسوة، بل أريد لهم حياةً كريمة وخالية من العنف.

كنت أعتقد أنّ المرأة كائن ضعيف، وأن للرجل «القوي» سلطة عليها وحقوق حصريّة خاصة به، كالخروج ليلا، والقدرة على تقرير مصيره وفرض سلطته على الإناث في عائلته. ولكنّني اكتشفت أن المجتمع يسلب المرأة مقوّمات دفاعها عن نفسها ويعمل على أن يجعل منها كائناً ضعيفاً في حين أنّها قوية وقادرة على تحديد مصيرها وإدارة شؤونها بنفسها. فالقوة والضعف، بالنسبة إليّ، صفات إنسانية لا تخصّ جنساً دون الآخر. اليوم، أجد نفسي مرتاحاً ومتصالحاً بشكل كبير مع المفاهيم الجديدة التي اكتسبتها والتي أسعى إلى نشرها، علّني أساهم في تحقيق بعض من التوازن والعدالة التي تنادي بها الأديان كافّة.

علي رعد/ بعلبك

عندما شاركت في التدريب حول موضوع العنف المبني على النوع الاجتماعي وكيفية إشراك الرجال في مناهضة العنف ضد المرأة، شعرت أنني معنيّ بشكل مباشر في هذا القضية وبأن مجتمعنا لا يمكنه أن يتقدم في وقت يتم فيه إبعاد النساء اللواتي يشكّلن نصف المجتمع عن المشاركة الفاعلة، والإبقاء على التمييز الذي يعيقهنّ بشكل دائم. ومنذ ذلك الحين، قرّرت أن أخوض التجربة وأن أعمل على مناهضة العنف الموجّه ضد النساء.

في البداية لم أكن أعرف الكثير عن هموم الجنس الآخر، فكنت أعتقد أن القمع الذي يُمارَس، مثلاً، على أختي في المنزل هو من باب الحرص عليها. حتّى أنني كنت أعاني من ضيق حين لم أستطع ممارسة سلطتي عليها، وذلك بسبب منع والدي للأمر. وكان يتأجج هذا الضيق بفعل تأثري بسلوكيات أصدقائي من الشبان الذين يمارسون سلطتهم على أخواتهم.

مع مرور الوقت، وخلال تجربتي مع منتدى الرجال في بعلبك ومنظمة «كفى عنف واستغلال»، بدأت أفهم أن نظرتي إلى السلطة هي مجرّد مفاهيم حمّلني إيّاها المجتمع، وأن لا قيمة لهذه المفاهيم حين تهدّد علاقتي بأختي. بدأتْ نظرتي إلى الموضوع تختلف، فأصبحتُ محاوراً وصديقاً وندّاً لأختي وتمكنّا معاً من مشاركة بعضنا البعض الأفكار والنصائح على كافة المستويات، واكتشفت أن هذه العلاقة الجديدة جعلتني أكثر رضاً عن نفسي.

اليوم أعيد تقييم كافة المفاهيم التي تشرّبتها خلال نشأتي والتي تقسّم الأدوار بين الرجال والنساء مكرّسةً السلطة بيد فريق دون الآخر، وهي مفاهيم غالباً ما تبرّر العنف وتردّه إلى السلوك العصبيّ للشخص المعنِّف. اليوم وجدت أنّ العنف لا يمكن تبريره بأي شكل من الأشكال وأصبحت مؤمناً بأنّ على الفرد أن يتغير رغماً عن العقود الطويلة من الأفكار الخاطئة. اليوم أنا مقتنع تماماً بضرورة إحقاق المساواة بين الجنسين، خصوصاً بعدما بدأت أستمع إلى تجارب النساء ومعاناتهنّ اليومية جرّاء ممارسات التمييز ضدّهنّ في مجتمعنا. اليوم أشعر أن مناهضة العنف الموجّه ضد المرأة باتت قضيتي وها قد بدأت من خلال دوري في المنتدى وعملي كمدرّس بالترويج لأفكار مناهضة للعنف وداعية للمساواة.

This Project is funded by the European Union

KAFA (enough) Violence & Exploitation
43 Badaro St, Beydoun bldg, 1st floor
Tel/fax: 00 961-1-392220 /1
HELPLINE: 00 961-3-018019